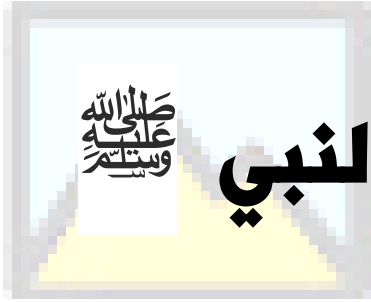


العسكرية الإسلامية



تاريخ جيش النبي

تأليف

اللواء الركن محمود شيت خطاب

رحمه الله تعالى

جمع وترتيب : المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

منشور في مجلة المؤرخ العربي - العدد 21 - ص 141 - 191

1402 هـ - 1982 م

العسكرية الإسلامية تاريخ جيش النبي صلى الله عليه وسلم

بحث مقدم من :
اللواء الركن / محمود شيت خطاب

- ١ -

تتلخص سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحياته المباركة في :

التوحيد والجهاد :

لقد وَّحَّد النبي - صلى الله عليه وسلم - منذ مبعثه في مكة المكرمة إلى هجرته إلى المدينة المنورة من أجل الجهاد: وَّحَّد الأفكار بالتوحيد، ووَّحَّد الصفوف بالتوحيد، ووَّحَّد الأهداف بالتوحيد، وجمع الشمل بالتوحيد وبني الإنسان بالتوحيد، وأزال نعرات الجاهلية بالتوحيد، وغرس التضحية والفداء بالتوحيد، وجعل المسلمين كافة كالبناء المرصوص بالتوحيد.

لقد كانت حياته المباركة في مكة المكرمة عبارة عن توحيد من أجل الجهاد. وجاهد النبي - صلى الله عليه وسلم - منذ هجرته إلى المدينة المنورة من مكة المكرمة إلى أن التحق بالرفيق الأعلى من أجل التوحيد، فكان جهاده لتبليغ الدعوة إلى الناس كافة، ولتكون كلمة الله هي العليا في الأرض.

وكانت همته العالية منصرفة بكل طاقاتها المادية والمعنوية، بتأييد من الله وتوفيقه، إلى غاية سامية واضحة المعالم هي : (بناء الإنسان المسلم)، ليكون

قدوة للآخرين في السلم والحرب، أخلاقاً وسلوكاً، ومعاملة ومنهجاً، وأسلوباً للحياة الدنيا والآخرة معا.

وكان سبيله إلى: بناء الإنسان المسلم، هو التوحيد من أجل الجهاد، والجهاد من أجل التوحيد.

بالتوحيد، أشاع الانسجام الفكري لأول مرة بين المسلمين في التاريخ، وهذا الانسجام جعل التعاون الوثيق بينهم ممكناً، إذ لا تعاون وثيقاً مؤثراً بدون انسجام فكري يذيب الاختلافات ويقضي على النزعات ويحمي من الأهواء.

كما أن هذا الانسجام جعل الجهاد ممكناً أيضاً، يقود إلى النصر ويؤدي إلى الظفر، إذ أن التعاون الوثيق والجهاد المقدس الذي تستثيره العقيدة الراسخة الواحدة، جعل من المسلمين قوة لا تقهر أبداً، فوحد الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام في أيامه شبه الجزيرة العربية كلها تحت لواء الإسلام، ولا نعرف لها وحدة بأي شكل من الأشكال وبأية صورة من الصور قبله أبداً، فكان جيش النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي أنشأه وأرسى دعائمه خلال عشر سنوات من عمره المبارك، هو الذي حمل رايات المسلمين شرقاً وغرباً من بعده، وتحمل أعباء الفتح الإسلامي العظيم الذي شمل خلال تسعة وثمانين عاماً (١١هـ - ١٠٠هـ) من الصين شرقاً إلى قلب فرنسا غرباً، ومن سيبيريا شمالاً إلى المحيط جنوباً، فكان هذا الفتح فتحاً مستداماً، لم ينحسر عن البلاد المفتوحة على الرغم من تقلبات الظروف وتطورات الزمن، إلا عن الأندلس الذي انحسر عنها انحساراً سياسياً وعسكرياً، وبقي ثابتاً راسخاً فيها فكرياً وثقافياً واجتماعياً حتى اليوم.

- ٢ -

وتاريخ جيش النبي - صلى الله عليه وسلم - يبدأ من يوم مبعثه عليه الصلاة والسلام، فقد عمل جاهداً في ميدان بناء الإنسان المسلم، الذي

هو المجاهد المسلم قائداً وجندياً، ولكن تاريخه في التطبيق العملي للجهاد عشر سنوات فقط بدأت في المدينة المنورة.

وحين هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وأمر أصحابه بالهجرة إليها، بدأ تنظيم الجيش الإسلامي وتسليحه وتجهيزه وقيادته (عملياً) جيشاً نظامياً له كيان واحد، وهدف واحد، وفكر واحد، وقيادة واحدة.

ومعنى الهجرة إلى المدينة المنورة، من الناحية العسكرية، هو حشد المجاهدين في قاعدة أمينة، تمهيداً للنهوض بأعباء الجهاد.

وبادر النبي - صلى الله عليه وسلم - مباشرة، بعد استقراره في المدينة المنورة، إلى اختيار مكان مناسب لبناء مسجده، وبدأ بينائه باللبن، وشارك أصحابه في حمل اللبنة والأحجار على كواهلهم، فتم للمسلمين بناء المسجد: فراشه الرمل والحصي، وسقفه الجريد، وأعمدته الجذوع^(١).

وتم بناء مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المدينة المنورة، بناء: الثكنة الأولى لجيش النبي - صلى الله عليه وسلم -، والثكنة الأولى في الإسلام.

وفي مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بناء الإنسان المسلم يؤتي أكله مرتين: غير القادرين على الجهاد من أولاد المسلمين الصغار ليكونوا جيش المستقبل وجنود الفتح الإسلامي وقادته، والقادرون على الجهاد من شباب المسلمين وكهولهم وشيوخهم أيضاً ليكونوا جيش الحاضر والمستقبل وجنود الفتح

(١) أنظر التفاصيل في طبقات ابن سعد (٢٣٩/١ - ٢٤٠) وسيرة ابن هشام (١١٤/١) والطبري (٣٩٧/٢) وابن الأثير (١٠٩/٢) والبداية والنهاية (٢١٤/٣) وابن خلدون (٧٤٠/٢ - ٧٤١) ومختصر تاريخ البشر (١٢٧/١) وعيون الأثر (١٩٥/١) وخلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (١٤٦). ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (٢٤).

الإسلامي وقادته، والقادرون وغير القادرين على الجهاد من المسلمين يحققون في المسجد النبوي الشريف بمصل الجهاد مادياً ومعنوياً، ليصبح الإنسان المسلم مجاهداً من الطراز الأول بماله ونفسه في سبيل الله.

ولم يؤذن للمسلمين في القتال وهو الجهاد الأصغر، قبل الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، بالرغم مما تحملوه من تعذيب وتشريد وعناء واضطهاد. وفي مكة المكرمة اجتمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبعين رجلاً من مسلمي المدينة المنورة ليلاً في (العقبة)^(١) في بيعة العقبة الثانية، فاستمع أحد المشركين وهو يحول بين مضارب الخيام ومنازل الحجيج ما دار في اجتماع (العقبة) من حديث بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وأولئك المسلمين القادمين من المدينة المنورة، فصرخ ينذر أهل مكة بأعلى صوته: «أن محمداً والصباء^(٢) معه، قد اجتمعوا على حربكم».

ولم يكثرث مسلمو المدينة من أهل العقبة الثانية لانكشاف أمرهم، بل أرادوا مهاجمة المشركين من قريش وغيرهم بأسيافهم، ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرهم بالتفرق والعودة إلى رحالهم، إذ لم يأذن الله لهم بعد في القتال^(٣).

وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة، نزلت أول آية من آيات القتال: (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من

(١) العقبة: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل. وأما العقبة التي ببيع فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فهي عقبة بين (منى) ومكة، بينها وبين مكة نحو ميلين، وعندها مسجد ومنها ترمى جرة العقبة، أنظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩٢/٦ - ١٩٣) والمشارك وضعاً والمتفق ضعفاً (٣١١).

(٢) الصباء: جمع صابئ، وصبأ الرجل ترك دينه، وكان المشركون يقولون لمن أسلم مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم: الصابئ.

(٣) أنظر التفاصيل في سيرة ابن هشام (٥٤/٢ - ٥٧).

ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا: ربنا الله^(١)، فخرج الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام غازياً في شهر «صفر» على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه إلى المدينة المنورة، وبذلك بدأ الجهاد الأصغر عملياً في الإسلام^(٢).

— ٣ —

لقد قضى النبي — صلى الله عليه وسلم — إثنتي عشرة سنة من عمره المبارك في مكة المكرمة وسنة واحدة في المدينة المنورة بعد هجرته إليها يعمل جاهداً في ميدان: بناء الإنسان المسلم، منفذاً رسالة الله في مجال الجهاد الأكبر.

وقضى عشر سنوات في المدينة المنورة من عمره المبارك، من بداية الجهاد الأصغر حتى التحقق بالرفيق الأعلى منفذاً رسالة الله في مجال الجهاد الأكبر وهو بناء الإنسان المسلم، وفي مجال الجهاد الأصغر، وهو الجهاد في سبيل الله بالأموال والأنفس لإعلاء كلمة الله.

وقد بعث النبي — صلى الله عليه وسلم — في الأربعين من عمره المبارك، والتحق بالرفيق الأعلى عن ثلاث وستين سنة، فكان نبياً ورسولاً، ومعلماً ورائداً وقدوة وأسوة ثلاثاً وعشرين سنة، وكان نبياً ورسولاً ومعلماً ورائداً، وزعيماً وقائداً عشر سنوات، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، خلال عمره المبارك من مبعثه إلى وفاته في مجالين حيويين: مجال الجهاد الأصغر، ومجال الجهاد الأكبر، فعلمنا أن الجهاد الأكبر هو الأصل، ولكن هذا الجهاد لا يبلغ غايته ويحقق أهدافه ويصان ويحمى إلا بالجهاد الأصغر، فلاحق بغير قوة، ولا قوة بغير مجاهدين صادقين، يجاهدون أنفسهم أولاً بالعقيدة الراسخة، لينتصروا على أعداء الإسلام بالأنفس الطاهرة ذات الأخلاق المحاربة، لا بضخامة العدد والعدد، إذ لم ينتصر المسلمون على

(١) الآيتان الكريمتان من سورة الحج (٢٢/٣٩ — ٤٠).

(٢) سيرة ابن هشام (٢٢٣/٢) والدرر (١٠٣) وانظر كتابنا: الرسول القائد (٢٧ — ٢٨).

أعدائهم بالتفوق العددي والعُددي في أيام النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا في أيام الفتح الإسلامي العظيم، بل انتصروا بتطبيق تعاليم الدين الحنيف نصاً وروحاً، فلما بدّلوا ما بأنفسهم وتغلبت عليهم نفوسهم الأمّارة بالسوء، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، أصبحت انتصاراتهم هزائم، ولم يفلحوا قطّ.

إن تاريخ جيش النبي - صلى الله عليه وسلم -، بدأ من أول نزول الوحي على... المصطفى عليه الصلاة والسلام، فأعد جنوده وقادته بالتدريب (أفراداً) في هكة المكرمة ببناء الإنسان المسلم، فلما هاجر إلى المدينة المنورة وشيّد مسجده فيها، بدأت مرحلة جديدة من مراحل ذلك الجيش هي مرحلة تنظيم (الأفراد) قادة وجنوداً، استعداداً للجهاد الأصغر، ولم تمض سنة كاملة على إكمال تشييد المسجد النبوي الشريف، إلا وأصبح جيش النبي - صلى الله عليه وسلم - متكامل التنظيم، قليل العدد ولكنه كثير المدد، في قاعدة أمينة هي المدينة المنورة، يركز عليها في جهاده، وينطلق منها لتحقيق أهدافه، ويعود إليها من... غزواته، ويحشد فيها الرجال والمعدات.

واتخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - من مسجده النبوي الشريف مقراً للقيادة: يعدّ فيه الخطط العسكرية، ويعقد في رحابه مجالس الجهاد، ويهيء فيه المجاهدين الصادقين، ويصدر فيه القرارات والأوامر والوصايا، وينصت فيه إلى آراء أصحابه، لأن أمرهم بينهم شورى.

وكان يحشد أصحابه في المسجد، ليشحنهم بطاقات مادية ومعنوية لا ينضب معينها، ويحرّض المؤمنين على القتال، ويأمرهم بالثبات وينهاهم عن الفرار، ويحذرهم الفرقة والنزاع، ويأمرهم بالطاعة والنظام، ويشيع فيهم المحبة والألفة والتآخي.

وكانت الغزوات والسرايا تنطلق من المسجد، وتعقد الرايات والأعلام والبنود للمجاهدين في المسجد، وتوزع فيه الأسلحة والمعدات. وكان أصحابه

يجتمعون في المسجد حين يدهمهم الخطر، ويعود المجاهدون من الغزوات والسرايا إلى المسجد، وتضمّد جروح المصابين في المسجد، ويتعلم المسلمون أحكام الجهاد في المسجد.

والفرق بين الغزوات والسرايا، أن الغزوات يقودها النبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه، والسرايا يقودها قادة النبي - صلى الله عليه وسلم - من أصحابه الغر الميامين.

أخرج الشيخان - واللفظ لمسلم - عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة - رضي الله عنه - يجري في عنقه السيف، وهو يقول: لم تراعوا... لم تراعوا...».

سبق النبي - صلى الله عليه وسلم - جماعة الاستطلاع إلى الصوت، وكان الصحابة - رضي الله عنهم - قد تحشّدوا في المسجد انتظاراً لأوامر الرسول القائد عليه الصلاة والسلام وتوجيهاته.

لقد كان المسجد في أيام النبي - صلى الله عليه وسلم - (مشابة) للمجاهدين... قادة وجنوداً، والمثابة في المصطلحات العسكرية، هي: مكان اجتماع القائد برجاله لإصدار الأوامر إليهم ومكان تسلّم الأوامر، وكان المنادي ينادي حين يتعرض المسلمون لخطر داخلي أو خارجي: الصلاة جامعة... الصلاة جامعة... فيتقاطر المجاهدون إلى المسجد زرافات ووحداناً تلبية للنداء، عليهم السلاح كاملاً، ويجهز لهم من وراءهم الخيل والدواب والإبل أو يجهزونهم لأنفسهم ويربطونها خارج المسجد، وتعد لهم الأمتعة اللازمة والتجهيزات، ليصاولوا العدو فوراً ويقضوا على الخطر الداهم، تنفيذاً لخطة قائد واحد، وتحقيقاً لغاية واحدة، هي الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

وقد استطاع النبي — صلى الله عليه وسلم — بناء الإنسان المسلم على ثلاث دعائم: العقيدة الراسخة، والقدوة الحسنة، واختيار الرجل المناسب للعمل المناسب.

أما العقيدة الإسلامية، فهي عقيدة منشئة بنّاءة، صالحة لكل زمان ومكان، لأنها تهتم بالمادة اهتمامها بالروح، وتعنى بالحياة الدنيا عنايتها بالدار الآخرة، وتغرس الضبط والنظام في القلوب والنفوس معاً، وتلتزم بالخلق الكريم والمعاملة... الحسنة والمثل العليا الأخرى، وتأمر بالشجاعة والثبات، وتنهى عن الجبن والفرار.

أما القدوة الحسنة، فقد كان خلق النبي — صلى الله عليه وسلم —، وكان تعاليم الإسلام تمشي على الأرض بشراً سوياً، لا يأمر بشيء إلا طبقه على نفسه أقوى ما يكون التطبيق، ولا ينهى عن شيء إلا ابتعد عنه أشد البعد، وكان مثلاً عالياً للشجاعة والإقدام، وكان كالقمة العالية في عمله ومعاملته بالنسبة إلى أصحابه وكلهم قدم عالية، وكان يؤثر رجاله بالخير والأمن ويستأثر دونهم بالخطر والمشقة، وكان مثلاً شخصياً لأصحابه في كل عمل يتبغي به وجه الله والدار الآخرة، فكان قرنه خير القرون، لأن تأثيره المباشر في أصحابه كان عظيماً.

أما اختياره الرجل المناسب للعمل المناسب، فقد كان مثلاً رائعاً حقاً في الالتزام بالعمل الصالح والإيمان العميق والخدمة المثمرة والكفاية العالية والماضي الناصع في اختيار قادته وعماله وقضاته وجباته.

وكل من قرأ سير عظماء الأمم في مختلف العصور، وفكر كثيراً في طرق اختيارهم للذين يوكلون إليهم المناصب العامة، لا يمكن أن يجدهم شيئاً مذكوراً بالنسبة إلى أسلوب النبي — صلى الله عليه وسلم — في اختيار الذين يوكل إليهم المناصب العامة عسكرية أو مدنية.

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : «من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فولّى رجلاً وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه، فقد خان الله ورسوله» وفي رواية مَنْ قَلَّدَ رجلاً عملاً على عصابة^(١) وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين «رواه الحاكم في صحيحه^(٢)».

لقد دلت سُنَّة رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، أن الولاية أمانة يجب أدائها. قال لأبي ذر الغفاري — رضي الله عنه — في الإمارة: «إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها» رواه مسلم^(٣).

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة، رضي الله عنه: «أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: إذا ضيعت الأمانة، انتظر الساعة، قيل، يا رسول الله وما إضاعتها؟! قال: إذا وُسِدَ^(٤) الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة^(٥)!!

لم يكن عليه الصلاة والسلام يقدم رجلاً على رجل إلا بالحق، وكان يختار الرجل المناسب للعمل الذي يناسبه، فولى قيادة الجيش صاحب الطبع الموهوب والعلم... المكتسب والخبرة العملية، لذلك انتصر قاداته في السرايا التي تولوا قيادتها في حياته المباركة، فلما رحل إلى لقاء الله، أصبح قاداته أبرز قادة الفتح الإسلامي لأنهم من خريجي مدرسته في اختيار الرجال.

قال ابن تيمية — رضي الله عنه — في حق السلطان الذي يخالف عن أمر

(١) العصابة: الجماعة من الناس.

(٢) السياسة الشرعية للإمام ابن تيمية (١٠).

(٣) السياسة الشرعية (١٣).

(٤) وسد الأمر إلى فلان: أسند إليه القيام بتصرفه.

(٥) السياسة الشرعية (١٣).

النبي - صلى الله عليه وسلم - في اختيار الرجل المناسب للعمل المناسب: فإن عدل عن الأحق الأصلح إلى غيره، لأجل قرابة بينهما، أو ولاء عتاقة أو صداقة، أو موافقة في بلد أو مذهب أو طريقة أو جنس، كالعربية والفارسية والتركية والرومية، أو لرشوة يأخذها منه من مال أو منفعة، أو غير ذلك من الأسباب، أو لضغن^(١) في قلبه على الأحق، أو عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، ودخل فيما نهى عنه في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا، لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾^(٢). ثم قال: ﴿واعلموا إنما أموالكم وأولادكم فتنة، وإن الله عنده أجر عظيم﴾^(٣).

فإن الرجل لحبه لولده، أو لعتيقه، قد يؤثره^(٤) في بعض الولايات، أو يعطيه مالا يستحقه، فيكون قد خان أمانته، وكذلك قد يؤثره زيادة في ماله أو حفظه، بأخذ مالا يستحقه، أو محابة من يداهنه^(٥) في بعض الولايات فيكون قد خان الله ورسوله، وخان أمانته^(٦).

لقد ولى النبي - صلى الله عليه وسلم - خالد بن الوليد قيادة الصحابة بعد إسلام خالد مباشرة^(٧).

وما يقال عن خالد بن الوليد يقال عن عمرو بن العاص، فقد ولّاه قيادة الصحابة بعد إسلام عمرو مباشرة^(٨).

(١) ضغن: حقد.

(٢) الآية الكريمة من سورة الأنفال (٨ - ٢٧).

(٣) الآية الكريمة من سورة الأنفال (٨ - ٢٨).

(٤) يؤثره يفضلته ويقدمه.

(٥) المداينة: المصانعة والمواربة.

(٦) السياسة الشرعية (١١).

(٧) أسد الغابة (٣/٣٨٢) والاستيعاب (٧/١٠٣٤).

(٨) أسد الغابة (٣/٣٨٢) والاستيعاب (٧/١٠٣٤).

وقال عنها لأصحابه الذين كانوا من حوله: «ألقت إليكم مكة أفلاذ كبدها»^(١).

وكان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - غنياً، فأفاد المسلمون من ثرائه، ولم نسمع^(٢) أن الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام كلّف عثمان منزلة الأقران يوم الطعان.

وكان حسان بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه - شاعراً مجيداً، فاستفاد المسلمون من قابليته الشعرية، ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يجعله مع النساء عندما يتوجه للجهاد.

وكان كثير من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يُعدّون من أشجع الشجعان، ولكنهم بقوا جنوداً في جيش المسلمين، ولم يتولوا مناصب قيادية، لأنهم كانوا جنوداً متميزين، ولم يكونوا قادة متميزين.

وكان من بين أصحابه من يحسن القراءة والكتابة، فجعلهم كتاباً للوحي ومحررين لرسائله إلى الملوك والأمراء.

وكان من بينهم إداريون ودعاة وجباة وقضاة، فولّى كل واحد منهم ما يناسب قابليته وكفاياته.

لقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعرف حق المعرفة كل مزايا أصحابه، فيفيد من تلك المزايا ويبرزها للعيان، ويشجع أصحابها ويثني عليهم أطيب الثناء.

ولكنه في الوقت نفسه، يغيض الطرف عن النواقص ويتستر عليها ويبذل

(١) أسد الغابة (٣/٣٨٢) والاستيعاب (٧/١٠٣٤).

(٢) سنن النسائي (٢/١٢٤)، وانظر حاشية السندي على هامش سنن النسائي (٢/١٢٤).

جهده لإصلاحها، ولا يذكرها بل يذكر المزايا حَسْبُ، ويأمر أصحابه بذكر مزايا إخوانهم حسب أيضاً.

واستفادته عليه الصلاة والسلام من كل مَزِيَّة لكل مسلم، واستقطاب تلك المزايا لبناء المجتمع الإسلامي الجديد، فلا يضع لَبِنَةً إلا في مكانها اللائق بها والمناسب لها، جعل هذا البناء يرتفع ويتعالى سليماً مرصوفاً يشد بعضه بعضاً.

وكان ذلك سبباً من أهم أسباب انتصار النبي — صلى الله عليه وسلم — عسكرياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وفي أيام الحرب وأيام السلام.

فلما التحق عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى، خلف بين المسلمين عدداً لا يكاد يعد ولا يحصى من القادة والأمراء والولاة والجباة والعلماء والفقهاء والمحدثين، قادوا الأمة الإسلامية عسكرياً وسياسياً وإدارياً ومالياً واجتماعياً وفكرياً إلى المجد والسؤدد والخير، وإلى الفتح والنصر والتوفيق، وإلى طريق الحق وسبيل الرشاد.

وصدق رسول الله — صلى الله عليه وسلم — «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»^(١)، فهؤلاء هم القادة الرواد، من خريجي مدرسة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

لقد نسي النبي — صلى الله عليه وسلم — نفسه، وركز على تفكيره عملاً دائماً لمصلحة المسلمين.

نسي مصلحته الخاصة، وانصرف إلى مصلحة المسلمين العامة، لذلك... استطاع تخريج القمم السامقة من مختلف القابليات والكفايات لمختلف المناصب والواجبات.

(١) رواه البيهقي في السنن، أنظر مختصر الجامع الصغير للمناوي — مصطفى محمد عمارة — (٣٨٩/١).

استطاع بالدعامة الأولى: العقيدة الراسخة، أن يجعل من ضمير الفرد رقيباً عتيداً عليه، يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، وأن يجعل من المجتمع الإسلامي أخوة متحابين في الله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أَخَوَةٌ﴾^(١).

واستطاع بالدعامة الثانية: القدوة الحسنة، أن يجعل من الفرد المسلم مؤمناً بأن العقيدة الإسلامية قابلة للتطبيق عملياً، وأن ما لا يمكن أن يكون، يمكن فعلاً أن يكون، وأن يجعل المجتمع الإسلامي مؤمناً بأنه المجتمع المثالي الذي يؤمن بعقيدة مثالية جاءت لمصلحة المؤمنين والناس جميعاً: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾^(٢).

واستطاع بالدعامة الثالثة: اختيار الرجل المناسب للعمل المناسب، أن يجعل الفرد المسلم يعتمد على قدرته وكفايته وإيمانه للتقدم لا على حسبه ونسبه وانحرافه عن مبادئه، ويجعل المجتمع الإسلامي يثق بعدل القيادة وترفعها عن التحيز والأهواء.

هكذا أعد الرسول القائد الفرد المسلم، وكل فرد مسلم جندي مجاهد في جيش المسلمين، مؤمناً بعقيدته الراسخة، واثقاً بقيادته الأمانة، لا يخشى على مستقبله الظلم والانحراف، مطمئناً على حاضره غاية الاطمئنان.

وهؤلاء الأفراد يؤلفون المجتمع الإسلامي، وهو جيش المسلمين المجاهدين في سبيل إعلاء كلمة الله، يشيع فيه الانسجام الفكري بالعقيدة الراسخة، يثق بقادته، ويتولى أمره الزبدة المختارة من أبنائه من أصحاب الكفايات العالية والقابليات المتميزة والإيمان العميق والماضي المجيد.

(١) الآية الكريمة من سورة الحجرات (١٠/٤٩).

(٢) الآية الكريمة من سورة البقرة (١٤٣/٢).

هذا المجتمع الذي يدافع عن عقيدته ويحملها إلى الناس كافة لا يحملهم عليها، ويدافع عن أرضه وعرضه - ولا أقول عن أعراضه، لأن عرض كل مسلم عرض المسلمين جميعاً، كل أفرادهم يتساوون بالحقوق والواجبات، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم قوة على سواهم، ليس بينهم تمييز طبقي ولا عرقي، هو جيش النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومثل هذا الجيش لا يقهر أبداً ولا يتقهقر أبداً.

- ٥ -

وجيش المسلمين الأول في تاريخه، يتلخص في أربعة أدوار، تدرّج بها من الضعف إلى القوة، ومن الدفاع إلى الهجوم، فأصبح بالتدريج قوة ضاربة ذات... عقيدة راسخة ومعنويات عالية، تعمل تحت قيادة واحدة، لتحقيق غاية واحدة.

وهذه الأدوار الأربعة هي بحسب تسلسلها الزمني وتطورها التدريجي: الدور الأول هو دور الحشد: من بعثته - صلى الله عليه وسلم - سنة (٦١٠ م)، إلى هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة سنة (٦٢٢ م) واستقراره هناك.

وفي هذا الدور، اقتصر النبي - صلى الله عليه وسلم - على الدعوة ونشرها: يبشر وينذر، ويرسخ العقيدة، ويجاهد بكل طاقاته لتبليغ الدعوة ونشر الإسلام.

وبهذا الجهاد الأكبر، كوّن الخميرة الأولى لجيش المسلمين، ثم حشدتهم في المدينة المنورة بالهجرة إليها، فكانت المدينة هي القاعدة الأمنية الأولى لجيش المسلمين.

والدور الثاني، هو دور الدفاع عن العقيدة: وقد اقتصر في السنة الأولى من الهجرة، على تنظيم الجيش الإسلامي وإعداده للجهاد.

وبدأ النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد نزول آية الإذن بالجهاد الأصغر: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾^(١)، يرسل السرايا بقيادة القادة من أصحابه، وقاد بنفسه الغزوات، وانتهى هذا الدور: دور الدفاع عن العقيدة، بانسحاب الأحزاب من المدينة المنورة بعد «غزوة الخندق» في شوال من السنة الخامسة الهجرية^(٢)، وقيل في ذي القعدة سنة خمس الهجرية^(٣)، ... ومعنى هذا، أن هذا الدور استمر أربع سنوات... تقريباً.

وفي هذا الدور كان مولد الجيش (تنظيمياً)، مولد الجيش الإسلامي جيشاً مجاهداً في ظل مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فازداد تعداد المسلمين وأحرزوا انتصاراً حاسماً في غزوة (بدر الكبرى) في رمضان المبارك من السنة الثانية الهجرية^(٤)، وأثبت جدارته في الدفاع عن العقيدة الإسلامية، وعن الدعوة الإسلامية، وعن حرية انتشارها بين الناس، تجاه أعداء المسلمين من المشركين والمنافقين ويهود، المتفوقين على المسلمين عدداً وعدداً.

وفي هذا الدور اجتاز الجيش الإسلامي الوليد وقتاً عصيباً بنجاح باهر وانتصارات حاسمة، وصفه الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام قبل خوض غزوة (بدر الكبرى) بقوله وهو يناجي ربه «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد»^(٥) مشيراً إلى موقف المسلمين العصيب، ولكنه قال عليه الصلاة والسلام بعد انسحاب الأحزاب من غزوة (الخندق) «الآن نغزوهم ولا يغزونا،

(١) الآيتان الكريمتان من سورة الحج (٣٩/٢٢ - ٤٠).

(٢) الدرر (١٧٩) وعيون الأثر (٥٥/٢).

(٣) طبقات ابن سعد (٦٥/٢) والمغازي للواقدي (٤٤٠/٢).

(٤) سيرة ابن هشام (٢٦٦/٢) وطبقات ابن سعد (١٢/٢) والدرر (١١٠). ... والمغازي

(٢/١)، (٢١/١) وعيون الأثر (٢٤٥/١).

(٥) سيرة ابن هشام (٢٦٧/٢) وعيون الأثر (٢٥٥/١).

نحن نسير إليهم»^(١)، مشيراً إلى تحسّن موقف المسلمين من حال الخطر المحقق إلى حال القوة والمنعة.

والدور الثالث، هو دور (التعرض): من بعد غزوة (الخندق) إلى غزوة (حنين)^(٢) التي كانت في شهر شوال من السنة الثامنة الهجرية^(٣).

وفي هذا الدور، انتشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية كلها، وأصبح جيش المسلمين قوة ضاربة ذات اعتبار ووزن وأثر في البلاد العربية، واستطاع سحق كل قوة باغية من المشركين ويهود تعرضت للمسلمين.

والدور الرابع هو دور (التكامل): من غزوة (حنين) إلى أن التحق النبي — صلى الله عليه وسلم — بالرفيق الأعلى، في يوم الإثنين من شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة الهجرية^(٤).

وفي هذا الدور تكاملت قوات المسلمين، فسيطرت على شبه الجزيرة العربية سيطرة تامة بدون منازع، ووحدتها توحيداً كاملاً لأول مرة في تاريخها تحت لواء الإسلام.

ثم أخذت هذه القوة تحاول أن تجد لها متنفساً في خارج شبه الجزيرة العربية، فكانت غزوة (تبوك)^(٥) التي كانت في شهر رجب من السنة التاسعة الهجرية^(٦) إيذاناً بمولد الدولة الإسلامية^(٧).

(١) عيون الأثر (٢/٦٦).

(٢) حنين واد قبل الطائف، بينه وبين مكة ثلاث ليال، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣/٣٥٤).

(٣) طبقات ابن سعد (٢/١٤٩) والمغازي للواقدي (١/٦) وجوامع السيرة (٢٤١).

(٤) طبقات ابن سعد (٢/٢٧٢) وسيرة ابن هشام (٤/٣٣٢) والدرر (٢٨٧).

(٥) تبوك: موضع بين وادي القرى والشام، وهو حصن فيه عين ونخل، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢/٣٦٥).

(٦) طبقات ابن سعد (٢/١٦٥) والدرر (٢٥٣).

(٧) انظر كتابنا: الفاروق القائد (٢٨/٢٩).

ولست بحاجة إلى إثبات قابلية النبي - صلى الله عليه وسلم - القيادية وكفائته العسكرية^(١)، وصدق الله العظيم: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾^(٢)، فقد كانت قابلياته وكفائاته القيادية والعسكرية وغيرها فذة نادرة لا تتكرر أبداً^(٣).

فقد قاد النبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه سبعاً وعشرين غزوة^(٤)، وفي رواية أخرى أنه قاد بنفسه خمساً وعشرين غزوة^(٥).

ولكنني بمقارنة تعداد الغزوات وتوقيتها في المراجع المعتمدة للسيرة النبوية المطهرة والمغازي والتاريخ، وإحصاء الغزوات التي قادها النبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه، وجدت أن عدد الغزوات التي قادها بنفسه هي ثمان وعشرون غزوة (أنظر الملحق (أ) المرفق)، ويبدو أن قسماً من المصادر أغفل غزوة من الغزوات سهواً، وقسماً منها أغفل أكثر من غزوة واحدة، ولكن تعداد الغزوات التي اعتمدتها في الملحق المرفق وردت في أكثر من مصدر معتمد، فأثرت إثباتها منسقة مبسطة، لعل فيها فائدة للمعنيين بالدراسات العسكرية الإسلامية^(٦).

(١) انظر كتاب: السبيل إلى القيادة، للمشير مونتكومري (٢٨٢/١٧) وكتاب: المثة... الأوائل للدكتور/ مايكل هارث الذي اختار النبي - صلى الله عليه وسلم - ليكون الأول في أهم رجال التاريخ.

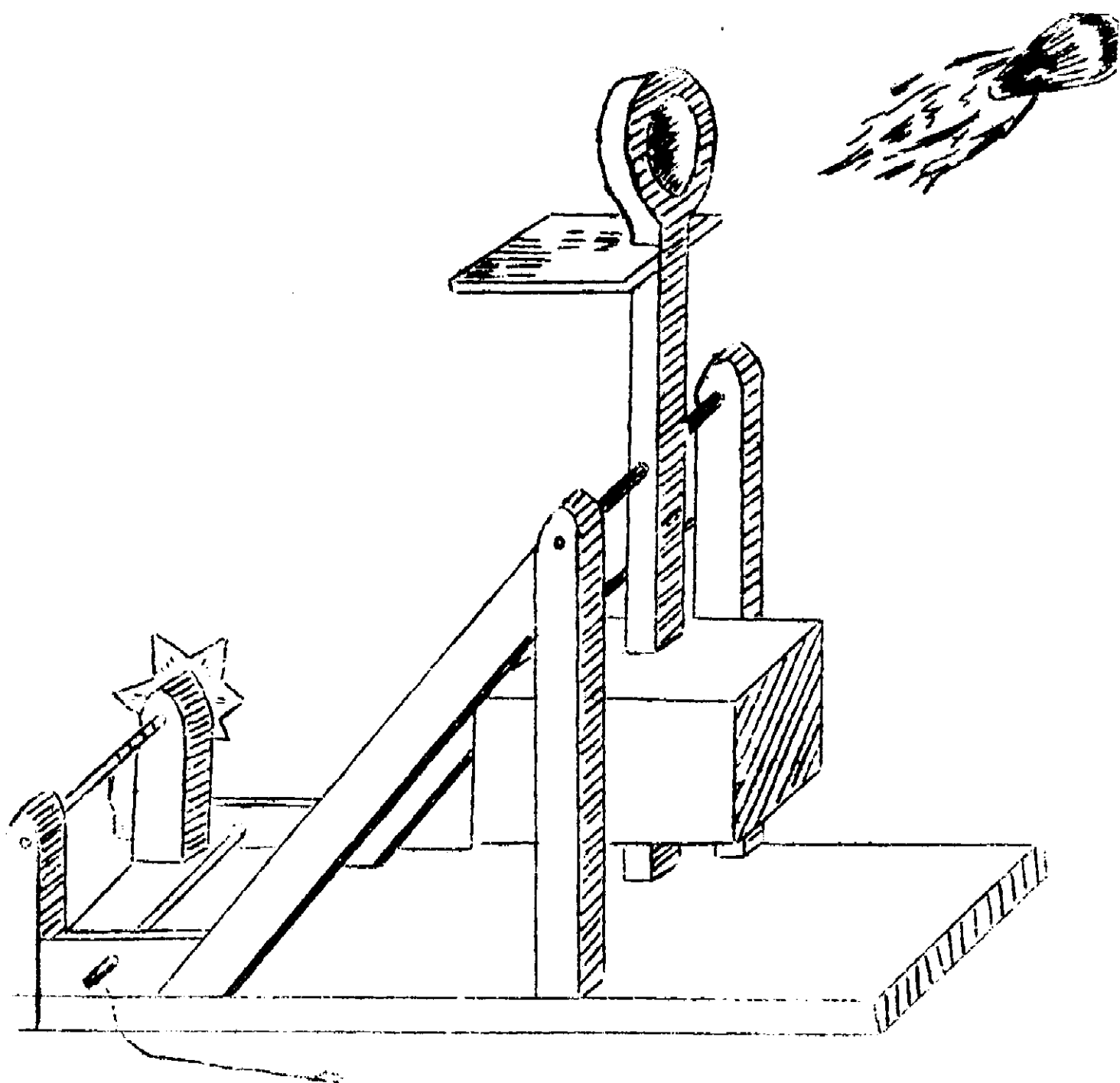
(٢) الآية الكريمة من سورة الأنعام (١٢٤/٦).

(٣) أنظر التفاصيل في كتابنا الرسول القائد (٤٨٠/٤٢١).

(٤) طبقات ابن سعد (٥/٢) والمغازي للواقدي (٧/١) وعيون الأثر (٢٢٣/١).

(٥) جوامع السيرة (١٦).

(٦) أنظر التفاصيل في كتابنا: الرسول القائد (٤١٢ - ٤١٨)، ولم يدرج قسم من كتاب مصادر الغزوات غزوة بني قينقاع مع غزواته عليه الصلاة والسلام، انظر (مثلاً) سيرة ابن هشام (٢٨٠/٤).



مجنق لري النقطة

وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات: بدر، وأحد، والمريسع والخندق، وقريظة، وخيبر، وفتح مكة، وحُنين، والطائف^(١) بينما فر المشركون في تسع عشرة غزوة من غزوات النبي - صلى الله عليه وسلم - بدون قتال^(٢). وكانت سراياه التي بعث بها سبعاً وأربعين سرية^(٣) وفي رواية أنه بعث عدداً أكثر من السرايا، والأول أصح (انظر الملحق ب المرفق).

وقد قاد عليه الصلاة والسلام غزواته خلال سبع سنين من بعد هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فقد خرج إلى غزوة (ودان)^(٤) وهي أول غزوة قادها بنفسه في شهر صفر من السنة الثانية الهجرية^(٥) وكانت غزوة تبوك آخر غزواته في شهر رجب من السنة التاسعة الهجرية، وكان من ثمرات تلك الغزوات توحيد شبه الجزيرة العربية تحت لواء الإسلام.

— ٦ —

وبدأ الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام يخطط للفتح الإسلامي العظيم، فهو الذي رسم الخطة التمهيدية التي حملت جيش المسلمين على فتح (أرض الشام)^(٦) فلسطين والأردن وسورية ولبنان، وتأسيس أول ركن لدولة

-
- (١) طبقات ابن سعد (٢/٥ - ٦) وعيون الأثر (١/٢٢٣) وجوامع السيرة (١٧/٢١).
 - (٢) انظر كتابنا: الرسول القائد (٤٢٤).
 - (٣) سيرة ابن هشام (٤/٢٨٠) وطبقات ابن سعد (٢/٥) وعيون الأثر (١/٢٢٣) وجوامع السيرة (١٧/٢١).
 - (٤) ودان قرية قريبة من الجحفة، وهناك ودان بين الأبواء والجحفة، وهي من ... الجحفة على مرحلة، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٨/٤٠٥).
 - (٥) المغازي للواقدي (١/٢) وطبقات ابن سعد (٢/٨) والدرر (١٠٣) وعيون الأثر (١/٢٢٤).
 - (٦) أرض الشام: حدودها من الغرب بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) ومن الشرق البادية من (أبلة) إلى الفرات إلى حد الروم، ومن الشمال بلاد الروم (تركيا) ومن الجنوب حد مصر وتيه بني إسرائيل، راجع التفاصيل في المسالك والممالك للأصطخري (٤٣) ومعجم البلدان (٥/٢١٩).

الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية على شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية .

ذلك أن الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام إلى جانب تبليغه الدعوة الإسلامية إلى قادة العالم في وقته : كسرى فارس ، وقصر القسطنطينية ، والأمراء والقادة في العراق وأرض الشام ومصر والخليج العربي واليمن والحبشة ، كان قائداً ماهراً يقظاً لا يغض الطرف عن أي مظهر عدواني قد يحط من شأن . . . دعوته أو يعمل على النيل منها أو يضع العراقيل في طريق حرية انتشارها ، فلم يقف ساكناً أمام استشهاد رسوله الذي بعثه إلى أمير الغساسنة في (بصرى)^(١) ، فأرسل في السنة الثامنة الهجرية (٦٢٩ م) أحد قادته المقربين إليه ، وهو زيد بن حارثة الكلبي على رأس حملة تعدادها ثلاثة آلاف رجل إلى الحدود الشمالية الغربية من حدود بلاد العرب ، وهناك عند (مؤتة)^(٢) ، الواقعة على — حدود (البلقاء)^(٣) إلى الشرق من الطرف الجنوبي للبحر (الميت) ، التقى المسلمون قوات الروم وحلفاءهم^(٤) الغساسنة .

ومهما تكن الخاتمة التي لقيتها غزوة (مؤتة) ، فإن نتائجها وآثارها كانت بعيدة المدى ، فبينما رأى الروم تلك الغزوة (غارة) من الغارات التي اعتاد البدو شنّها بين حين وآخر ، كانت سرية زيد إلى «مؤتة» في الحقيقة غزوة من نوع آخر

(١) بصرى : قصبة كورة (حوران) من أعمال دمشق ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٧٨/٢) .

(٢) مؤتة : قرية من قرى البلقاء على حدود الشام ووادي القرى ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩/٨) .

(٣) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ووادي القرى ، قصبتها : عمان ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٧٦/٢) .

(٤) انظر تفاصيل سرية (مؤتة) في كتابنا : الرسول القائد (٢٩٥ — ٣٠٢) .

لم تقدر أمبراطورية الروم أهميتها، فهي حرب منظّمة كانت لها مهمة جديدة خاصة، جعلت المسلمين يتطلعون جدياً إلى فتح أرض الشام.

وفي العام التالي، أي في السنة التاسعة الهجرية (٦٣٠ م)، قاد النبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه غزوة (تبوك)، فأظهر قوة المسلمين للروم المتربّصين بهم، ثم عاد إلى المدينة المنورة، فكانت تلك الغزوة غزوة استطلاعية، بالإضافة إلى تأثيرها المعنوي في الروم وحلفائهم الغساسنة.

وفي السنة الحادية عشرة الهجرية (٦٣٢ م)، أعدّ النبي - صلى الله عليه وسلم - سرية بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي^(١) (حب رسول الله وابن حبه)، لمهاجمة الروم، فولّى وجوه المسلمين شطر قبلة عينها لهم وأهداف واضحة جليّة شرحها لهم، وأصدر إليهم أوامر حاسمة جازمة.

وهكذا وقف الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام بثاقب نظره على أن أشد الأخطار التي يمكن أن تحل ببلاد العرب ودعوته الإسلامية، موطنها أرض الشام حيث الروم وعمالهم الغساسنة، وقد أثبتت حوادث الفتح الإسلامي فيما بعد صدق هذه الإشارة، فكان الروم أشد المحاربين عناداً^(٢).

تلك هي قصة جيش المسلمين الأول، الذي أنشأ وسهر على رعايته، ودربّه وجهزه ونظمه، وهياً له القادة الحماة القادرين، وأشاع فيه المعنويات العالية بالعقيدة الراسخة، حتى أصبح جيشاً لا يقهر من قلة ولا بكثرة، حقق وحدة قوية،... وأنشأ أمة عظيمة، وحمى عقيدة راسخة، في حياة قائده ورائده، ومؤسس بنيانه،... ومشيد أركانه، ومرسخ إيمانه بقوة الله وعزته وإرادته وهديه.

(١) انظر تفاصيل سيرته في كتابنا: قادة فتح الشام ومصر (٣٣ - ٥١).

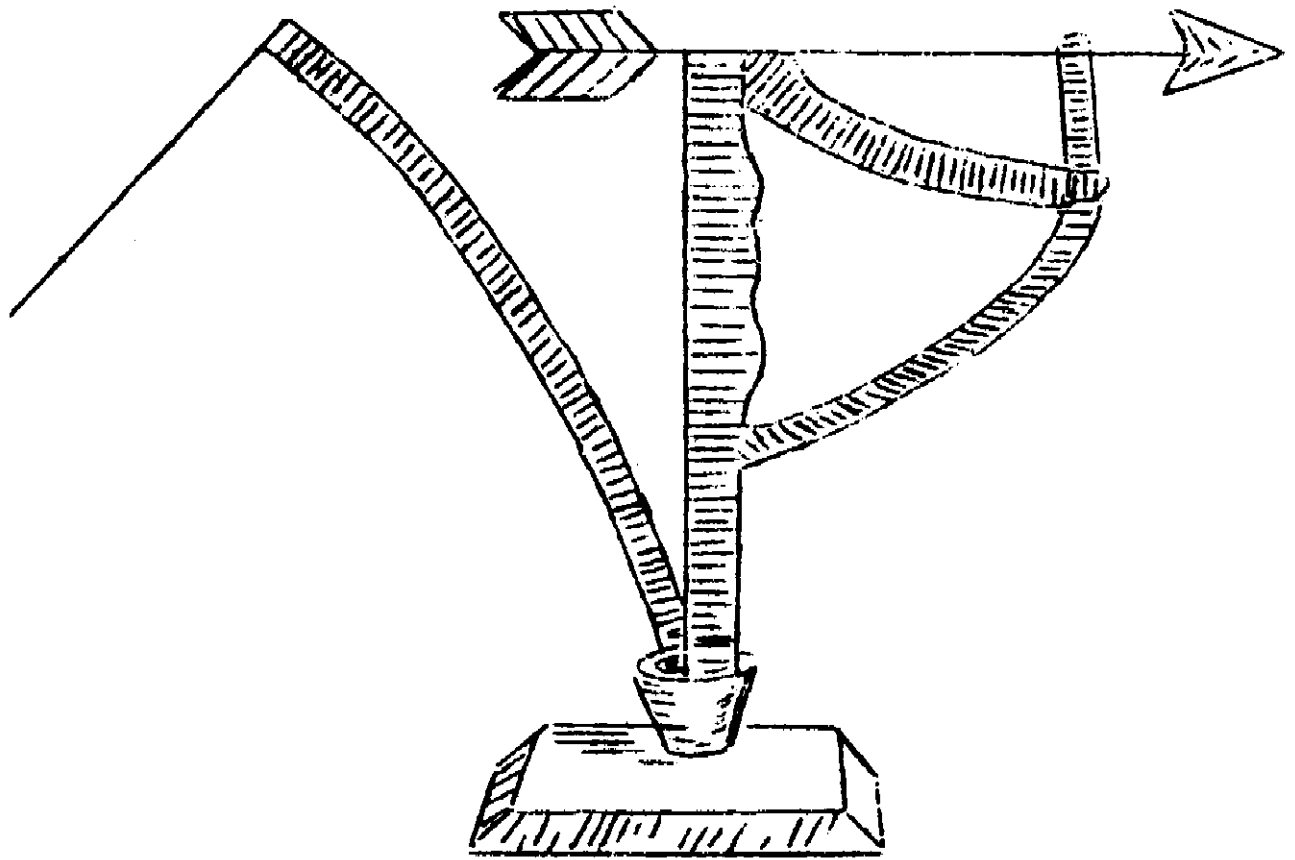
(٢) الدولة الإسلامية وأمبراطورية الروم (٤١).

وقد نشأ هذا الجيش في المسجد، وشب وترعرع في المسجد، واستوى على ساقه في المسجد، وتلقى تعاليمه في المسجد، فقد جعل الله الأرض كلها مسجداً وطهوراً.

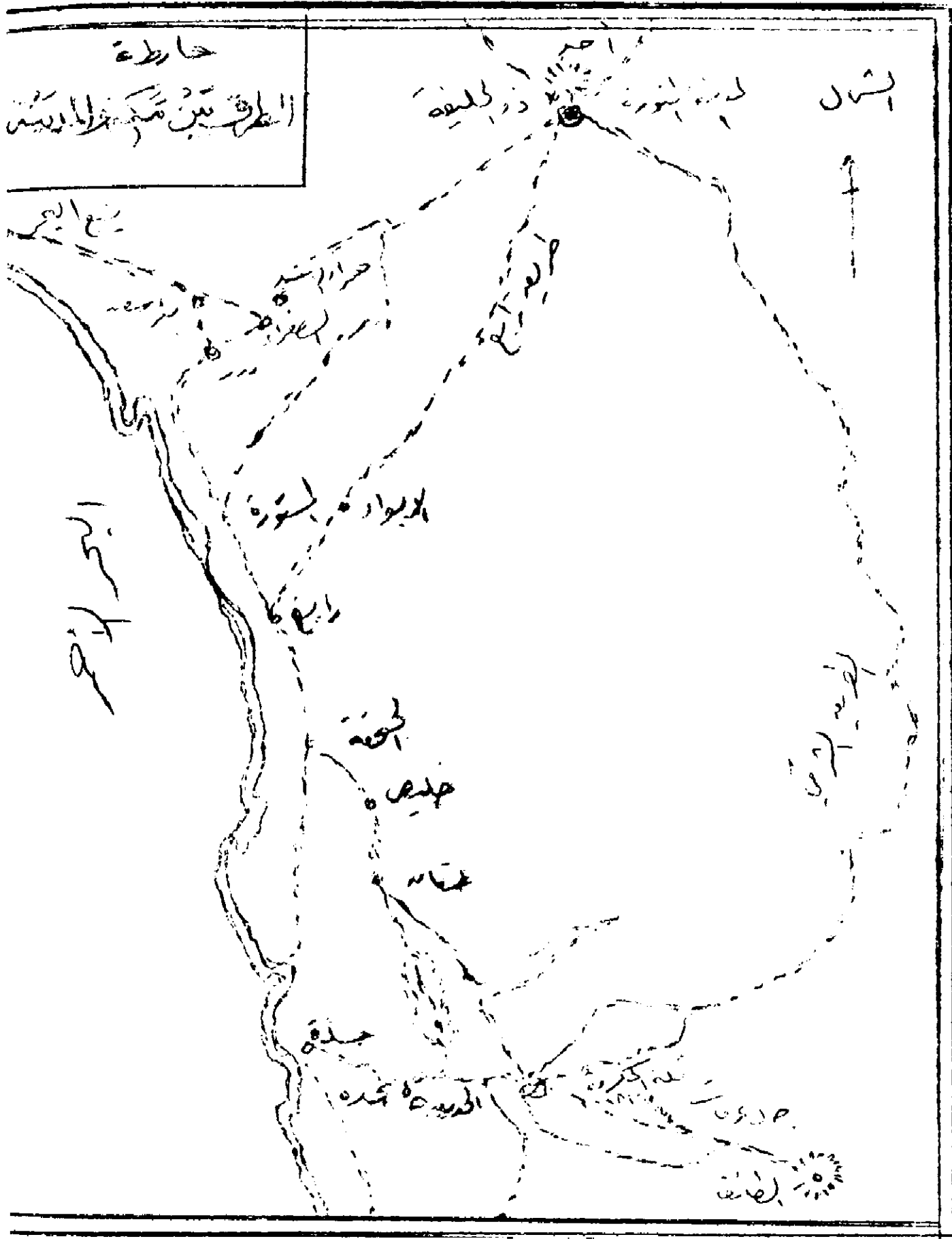
وفي المدينة المنورة، في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم -، انطلق جيش المجاهدين الأولين للدفاع عن الإسلام والمسلمين، ثم انطلق لحماية الدعوة الإسلامية وحرية نشرها وتبليغها إلى الناس، ثم اندفع لصيانة الكيان الإسلامي، ثم تكفل بصيانة الدولة الإسلامية مكانة وأرضاً وعرضاً، ثم نهض بأعباء حرب المرتدين وإعادة الوحدة إلى شبه الجزيرة العربية، ثم تحمّل أعباء الفتح الإسلامي العظيم أقوى ما يكون عزماً وإرادة وتصميماً، فنقل المسلمون بهذا الفتح الأمم إلى الإسلام، ولم ينقلوا به الإسلام إلى الأمم.

لقد أسس بنيان هذا الجيش على تقوى من الله ورضوان، لذلك أحرز انتصارات باهرة لا تزال أعجوبة من أعاجيب الدهر، وحقق فتوحات فذة لا تزال باقية على الدهر، وصدق الله العظيم: ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير، أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين﴾^(١).

(١) الآية الكريمة من سورة التوبة (١٠٩/٩).



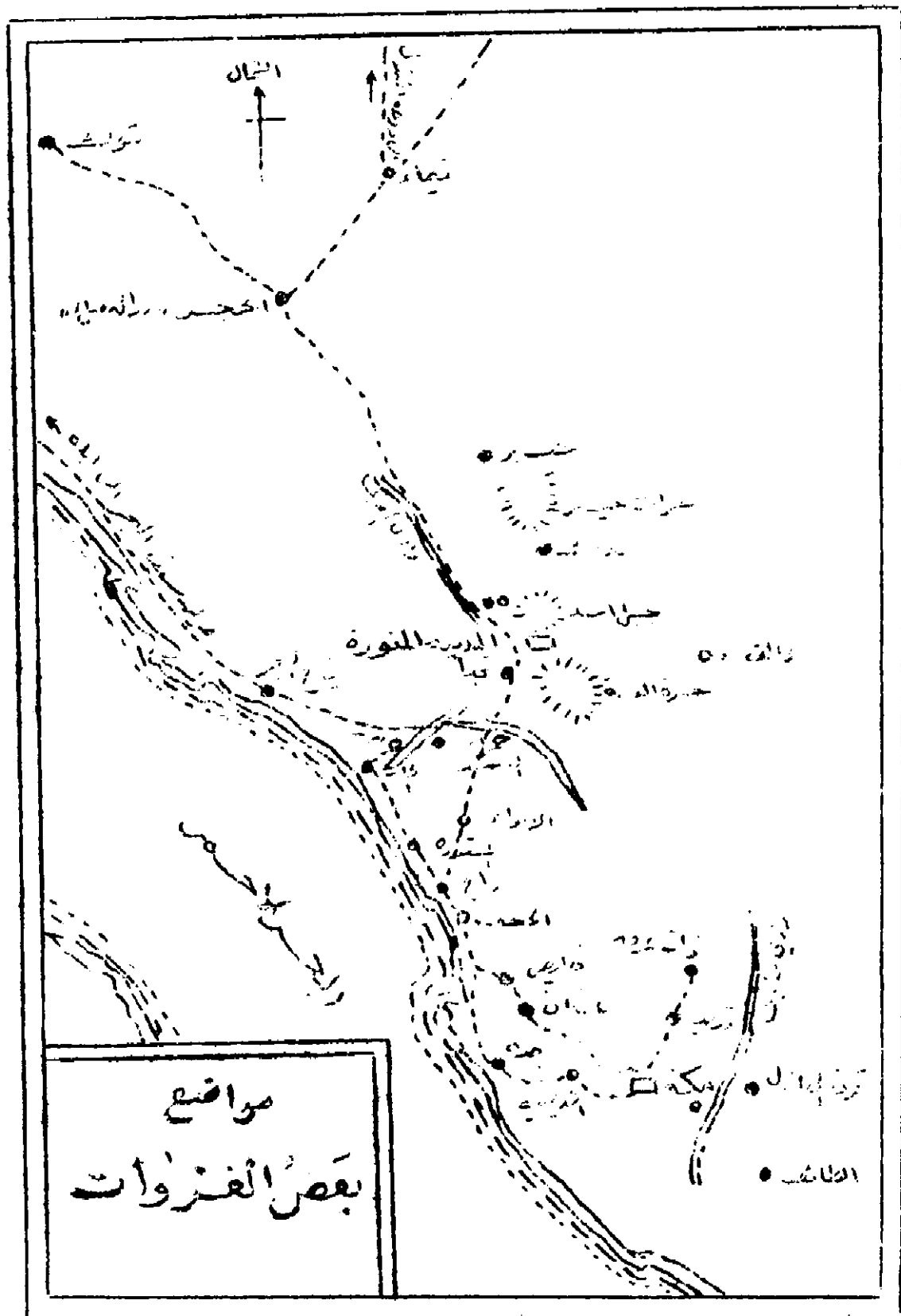
منجنيق لرمي السهام الثقيلة



الملحق (أ)
الغزوات التي قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه

اسم الغزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	جمل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
ودان (الأبواء)	٢٠٠ راكب وراجل		ودان	صفر من السنة الثانية الهجرية	تخلصت قريش فحالف بني ضمرة
بواط بناحية رضوى	٢٠٠ راكب وراجل	١٠٠ راكب وراجل من قريش	بواط	ربيع الأول من السنة الثانية الهجرية	لم يدرك قافلة قريش
المشيرة من بطن بني	٢٠٠ راكب وراجل	قوة من قريش وبني مدلج وبني ضمرة	المشيرة	جسادي الأول من السنة الثانية الهجرية	وادمع بني مدلج وحلفاءهم بني ضمرة
بدر الأولى	٢٠٠ راكب وراجل	قوة خفيفة بقيادة كرز بن جابر النهدي	بدر	جسادي الأخيرة من السنة الثانية الهجرية	فر المشركون بما ضمنوه من المسلمين ولم يستطع المسلمون إدراكهم
بدر الكبرى	٣١٥ معهم فرسان وسبعون بعيراً	٩٥٠ منهم ٢٠٠ راكب وهم من قريش	بدر	رمضان من السنة الثانية الهجرية	انتصار المسلمين الخامس على المشركين من قريش

اسم النزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	محمل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
بنو قتيقاع	مسلمو المدينة المنورة	بنو قتيقاع من يهود	المدينة المنورة	أوائل شوال من السنة الثانية الهجرية	تطهير داخل المدينة المنورة من يهود.
بنو سليم	٢٠٠ راكب وراجل	بنو سليم	قزوة الكندر بين مكة والمدينة	أواخر شوال من السنة الثانية الهجرية	فرار بني سليم وتركهم أمورهم للمسلمين.
السويق	قوة مطاردة خفيفة من المسلمين	٢٠٠ فارس من مشركي قريش	قزوة الكندر	ذو الحجة من السنة الثانية الهجرية	فرار مشركي قريش من مطاردة... المسلمين.
ذو أمر	٤٥٠ بين راكب وراجل	بنو ثعلبة وحارب	ذو أمر موضع في نجد	حرم من السنة الثالثة الهجرية	فر بنو ثعلبة وحارب وبقي المسلمون في دارهم نحو شهر.
بحران	٣٠٠ بين راكب وراجل	بنو سليم	بحران على طريق المدينة مكة	ربيع الأول من السنة الثالثة الهجرية	فر بنو سليم فبقي المسلمون في ديارهم نحو شهر.
أحد	٧٠٠ بينهم خمسون فارساً	٢٩٠٠ من قريش وحلفائها ومائة من بني ثقيف بينهم ٢٠٠ فارس	جبل أحد في ضواحي المدينة المنورة	شوال من السنة الثالثة الهجرية	استطاع المشركون تكييد المسلمين سبعين شهيداً وكان انتصار المشركين انتصاراً تعبيرياً.



اسم الغزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	جمل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
حمراء الأسد	٦٣٠ بين راكب وراجل	٢٩٧٨ من قريش وحلفائها وثقيف	حمراء الأسد بين المدينة ومكة	شوال من السنة الثالثة الهجرية	طارد المسلمون قريشاً وحلفاءها إلى حمراء الأسد بعد انتهاء غزوة أحد مباشرة ولكن المشركين... انسحبوا.
بنو النضير من يهود	مسلمو المدينة كافة	بنو النضير من يهود	ضواحي المدينة المنورة	ربيع الأول من السنة الرابعة الهجرية	إجلاء بني النضير عن ضواحي المدينة المنورة
ذات الرقاع	٤٠٠ راكب وراجل	بنو نعلبة وحارب من غطفان	ذات الرقاع بنجد	شعبان من السنة الرابعة الهجرية	فرار بني نعلبة وبني محارب.
بدر الآخرة	نحو ألف راكب وراجل	٣٠٠ من مشركي قريش	بدر	شعبان من السنة الرابعة الهجرية	عادت قريش أدراجها إلى مكة ولم تذهب بلقاء المسلمين في بدر حسب موعدها.
دومة الجندل	ألف راكب وراجل	قبائل دومة الجندل	دومة الجندل	ربيع الأول من السنة الخامسة الهجرية	لاذت القبائل بالفرار.

اسم الفزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	مجل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
بنو المصطلق	ألف راكب وراجل	بنو المصطلق	المريسع	شعبان من السنة الخامسة الهجرية	فر بنو المصطلق بعد معركة قصيرة وانتصر المسلمون.
الخذق	ثلاثة آلاف	عشرة آلاف من قريش وحلفائها عدا يهود المدينة	المدينة المنورة	شوال من السنة الخامسة الهجرية	عودة الأحزاب عن حصار المدينة المنورة خائبين.
بنو قريظة من يهود	ثلاثة آلاف بينهم ٣٦ فارساً	٦٠٠ إلى ٧٠٠ من قريظة	ضواحي المدينة المنورة	ذو القعدة من السنة الخامسة الهجرية	القضاء على بني قريظة.
بنو لحيان	نحو ٣٠٠٠	بنو لحيان	غران بين أمج وعسفان	جسادي الأولى من السنة الهجرية	فر بنو لحيان.
ذو قرد	جماعة مطاردة خفيفة	غطفان	ذو قرد	جسادي الأولى من السنة السادسة الهجرية	فر بنو غطفان تاركين الغنائم التي أخذوها من المسلمين.
الحديبية	١٦٠٠ راكب وراجل	قريش في مكة المكرمة	الحديبية	ذو القعدة من السنة السادسة الهجرية	عقد هدنة الحديبية بين المسلمين وقريش.
خبير	١٦٠٠ راكب وراجل	يهود خبير	خبير	محرم من السنة السابعة الهجرية	فتح خبير واستسلام يهود فذلك ووادي القرى ونساء.

اسم الغزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	مجمال النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
عمرة القضاء	١٤٠٠ راكب وراجل	قريش	مكة المكرمة	ذو الحجة من السنة السادسة الهجرية	بقي المسلمون ثلاثة أيام في مكة بعد أن خرج المشركون منها.
فتح مكة	عشرة آلاف	قريش وبنو بكر	مكة المكرمة	رمضان من السنة الثامنة الهجرية	فتح مكة المكرمة
حنين	١٢ ألفاً	هوازن وثقيف	وادي أوطاس قرب الطائف	شوال من السنة الثامنة الهجرية	فك المسلمون عن الطائف ورحلوا عنها إلى المدينة واندحار هوازن وثقيف.
حصار الطائف	١٢ ألفاً	ثقيف وقسم من هوازن	الطائف	شوال من السنة الثامنة الهجرية	لم تستسلم الطائف ففك المسلمون الحصار عنها ورحلوا عائدين إلى المدينة المنورة.

اسم الغزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	مجمال النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
تبوك	ثلاثون ألفاً منهم عشرة آلاف فارس	جيش كبير من الروم وحلفائهم من الغساسنة	تبوك	رجب من السنة الثامنة الهجرية	فُصل الروم إلا يشتبكوا بالمسلمين فأقام المسلمون في تبوك نحو عشرين يوماً، وصلحوا القبائل وسكان منطقة الحدود الشمالية بين الحجاز وأرض الشام فأمنوا بذلك قاعدة متقدمة أمامية لعملياتهم المقبلة باتجاه الروم في أرض الشام.

الملحق ب سرايا النبي صلى الله عليه وسلم

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
حجز بين الطرفين مجدي بن عمرو الجهني.	رمضان من السنة الأولى	العيص	أبو جهل بن هشام	٣٠٠ راكب	حزرة بن عبد المطلب	ثلاثون من المهاجرين	حزرة بن عبد المطلب
جرت مفاوضات بين الطرفين رمى فيها سعد بن أبي وقاص أول سهم رمي في الاسلام.	شوال من السنة الأولى	ماء بوادي ربيع	أبو سفيان بن حرب	أكثر من مئتي راكب وراجل	عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب	ستون من المهاجرين	عبيدة بن الحارث
تخلصت القافلة ونجت	ذو القعدة من السنة الأولى	الحرار	—	قافلة لقريش	سعد بن أبي وقاص	عشرون من المهاجرين	سعد بن أبي وقاص
١ - أول فتيل من المشركين. ٢ - أول أسير من المشركين. ٣ - أول غنيمة للمسلمين. ٤ - استعمال الرسائل المكثومة.	رجب من السنة الثانية	نخلة	عمرو بن الحضرمي	أربعة رجال	عبدالله بن جحش	إثنا عشر رجلاً من المهاجرين	عبدالله بن جحش

اسم السرية	قوة السرية	قائد السرية	قوة الأعداء	قائد الأعداء	المكان	التوقيت الهجري	النتائج
عمير بن عدي ابن خرشة	رجل واحد	عمير بن عدي ابن خرشة	عدوة واحدة	عصماء بنت مروان	المدينة المنورة	رمضان من السنة الثانية	تعب الاسلام وتؤذي النبي وتعرض عليه وتقول الشعر.
سالم بن عمير	رجل واحد	سالم بن عمير	عدو واحد	أبو علق اليهودي	المدينة المنورة	شوال من السنة الثانية	يجرض على رسول الله ويقول الشعر.
محمد بن مسلمة	نفر من الأوس	محمد بن مسلمة	عدو واحد	كعب بن الأشرف	المدينة المنورة	ربيع الأول من السنة الثالثة	يجزو النبي بشعره ويهجو أصحابه ويعرض عليهم ويؤذهم
زيد بن حارثة الكلبي	مائة راكب	زيد بن حارثة الكلبي	قافلة لقريش	صفوان بن أمية	القرودة من أرض نجد	جادي الآخرة من السنة الثالثة	غنم قافلة قريش وأسر فوات بن حيان فأسلم.
عبدالله بن أنيس	رجل واحد	عبدالله بن أنيس	جماعة حشدوا لقتال المسلمين	سفيان بن خالد الغزلي	عرة	المحرم من السنة الرابعة	حشد الجميع لقتال المسلمين.
أبو سلمة بن عبد الأسد	—	أبو سلمة بن عبد الأسد	بنو أسد	رئيس بني أسد	قطن	المحرم من السنة الرابعة	لحسدهم على المسلمين.
المذرب بن عمرو الأنصاري	سبعون رجلاً من الأنصار	المذرب بن عمرو الأنصاري	سبعون من سليم	سليم بن ملحان والحكم بن كيسان	بئر معونة	صفر من السنة الرابعة	غدر المشركون بالدعاة المسلمين.

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
غدر المشركون بالمسلمين.	صفر من السنة الرابعة	الرجيع	رئيسا القبيلتين	عضل والقارة	مرثد بن أبي مرثد الغنوي	عشرة رجال	مرثد بن أبي مرثد الغنوي
قتل نفرا منهم وهرب سائرهم وعاد بالغنائم	محرم من السنة السادسة	القرطاء في البكرات بناحية ضربة	رئيس القبيلة	القرطاء بطن من بني بكر من كلاب	محمد بن مسلمة الأنصاري	ثلاثون رجلاً	محمد بن مسلمة
استاقوا مائتي بعير وهرب المشركون.	ربيع الأول السنة السادسة	الغمر غمر مرزوق	رئيس القبيلة	بنو أسد	عكاشة بن محسن الأسدي	أربعون رجلاً	عكاشة بن محسن الأسدي
استشهد المسلمون وجرح قائدهم.	ربيع الآخر السنة السادسة	ذو القعدة	رئيس القبيلة	بنو ثعلبة وبنو عوال من ثعلبة	محمد بن مسلمة	عشرة رجال	محمد بن مسلمة الأنصاري
هرب المشركون وغنم المسلمون موارثيهم وأمتعهم.	ربيع الآخر السنة السادسة	ذو القعدة	رئيس القبيلة	بنو ثعلبة	أبو عبيدة ابن الجراح	أربعون رجلاً	أبو عبيدة ابن الجراح
غنم المسلمون شاء ونعيا وأسرى.	ربيع الآخر السنة السادسة	الجموم	رئيس القبيلة	سليم	زيد بن حارثة الكلبي	-	زيد بن حارثة الكلبي
غنم المسلمون القافلة	جمادى الأولى السنة السادسة	العيمس	صفوان بن أمية	قافلة لقريش	زيد بن حارثة الكلبي	سبعون ومائة راكب	زيد بن حارثة الكلبي

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
غنم المسلمون عشرين بعيراً وهربت الأعراب.	جمادي الآخرة السنة السادسة	الطرف	رئيس القبيلة	بنو ثعلبة	زيد بن حارثة الكليبي	خمسة عشر رجلاً	زيد بن حارثة الكليبي
غنم المسلمون ألف بعير وخمسة آلاف من النشاة مع مائة من الأسرى فأبعادها النبي لهم.	جمادي الآخرة السنة السادسة	حسمي	الطيد ابن عارض	جدام	زيد بن حارثة الكليبي	خمسة رجل	زيد بن حارثة الكليبي
كذبهم خسائر في الأرواح وأصاب أسرى.	رجب السنة السادسة	وادي القرى	رئيس القبيلة	الأعراب في وادي القرى بنو فزارة	زيد بن حارثة الكليبي	—	زيد بن حارثة الكليبي
أسلم الأصمغ بن عمرو الكليبي وأسلم معه ناس كثير.	شعبان السنة السادسة	دومة الجندل	الأصمغ بن عمرو الكليبي	بنو كلب	عبد الرحمن ابن أبي عوف	—	عبد الرحمن بن عوف
لا حياط حشدتهم مدداً لليهود خبير فهرب بنو سعد وخلفوا خمسمائة بعير وألقي شاة غنمها المسلمون.	شعبان السنة السادسة	فدك	رئيس القبيلة	بنو سعد ابن بكر	علي بن أبي طالب	مائة رجل	علي بن أبي طالب
انتقم من بني بدر لنهبهم قافلة تجارية للمسلمين.	رمضان السنة السادسة	أم قرفة بوادي القرى	رئيس القبيلة	فزارة من بني بدر	زيد بن حارثة الكليبي	مفرزة خفيفة	زيد بن حارثة الكليبي

اسم السرية	قوة السرية	قائد السرية	قوة الأعداء	قائد الأعداء	المكان	التوقيت الهجري	النتائج
عبدالله بن عتيك	راجل واحد مع مفزة من خسة رجال	عبدالله ابن عتيك	أبو رافع بن أبي الحقيق	أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	خير	رمضان السنة السادسة	قتله لأنه حرض غطفان على المسلمين.
عبدالله ابن رواحه	أربعة رجال	عبدالله بن رواحه	رجل واحد	أسير بن زادم اليهودي	خير	شوال السنة السادسة	قتله لأنه سار في غطفان وغيرهم يجمعهم لحرب المسلمين.
كرز بن جابر الفهري	عشرون فارساً	كرز بن جابر الفهري	ثمانية من العربين	هؤلاء ثمانية من العربيين	الطريق القرية من المدينة	شوال السنة السادسة	خانوا الأمانة فعزقوا على خيانتهم.
عمرو بن أمية الضمري	رجالان	عمرو بن أمية الضمري	أبو سفيان بن حرب	أبو سفيان ابن حرب	مكة	—	أرسل أبو سفيان لينتال النبي صلى الله عليه وسلم، فعاد هذا إلى أبي سفيان بعد إسلامه.
عمر بن الخطاب	ثلاثون رجلا	عمر بن الخطاب	عجز هوازن	—	تربة	شعبان السنة السابعة	هرب المشركون فعاد إلى مكة.
أبو بكر الصديق	—	أبو بكر الصديق	بنو كلاب	—	ضربة بنجد	شعبان السنة السابعة	هرب المشركون وسمى قسماً منهم.

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
غنم المسلمون فاستعاد المشركون الغنائم وكبدوا المسلمين خسائر فادحة.	شعبان السنة السابعة	فدك	—	بنو مرة	بشير بن سعد الأنصاري	ثلاثون رجلاً	بشير بن سعد الأنصاري
كبدوا المشركين خسائر في الأرواح وغنموا نعاماً وشاء.	رمضان السنة السابعة	الميفعة بناحية نجد	رئيس القبيلة	بنو عوال وبنو عبد بن ثعلبة	غالب بن عبدالله الليثي	مائة وثلاثون رجلاً	غالب بن عبدالله الليثي
هرب المشركون وغنم المسلمون نعاماً كثيراً.	شوال السنة السابعة	بين وجباد	عينة بن حصن	غطفان	سعد بن بشير الأنصاري	ثلاثمائة رجل	سعد بن بشير الأنصاري
استشهد أكثر المسلمين.	ذو الحجة السنة السابعة	الجموم	رئيس القبيلة	سلم	ابن أبي العرجاء السلمي	خسون رجلاً	ابن أبي العرجاء السلمي
غنم المسلمون النعم.	صفر السنة الثامنة	الكديد	بنو الملح	بنو الملح	غالب بن عبدالله الليثي	بضعة عشر رجلاً	غالب بن عبدالله الليثي
أخذ المسلمون ثأرهم من بني مرة الذين أصابوا سرية بشير بن سعد الأنصاري.	صفر السنة الثامنة	فدك	رئيس القبيلة	بنو مرة	غالب بن عبدالله الليثي	مائتا رجل	غالب بن عبدالله الليثي
غنم المسلمون نعاماً وشاء.	ربيع الأول السنة الثامنة	السي ناحية الركة من وراء المعدن	رئيس القبيلة	بنو عامر من هوازن	شجاع بن وهب الأسدي	أربعة وعشرون رجلاً	شجاع بن وهب الأسدي

اسم السرية	قوة السرية	قائد السرية	قوة الأعداء	قائد الأعداء	المكان	التوقيت الهجري	النتائج
كعب بن عمر الغفاري	خمسة عشر رجلاً	كعب بن عمر الغفاري	قبائل عربية	-	ذات أطلاح	ربيع الأول السنة الثامنة	استشهد المسلمون.
زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة	ثلاثة آلاف رجل	زيد بن حارثة وجعفر ابن أبي طالب وعبدالله بن رواحة	مائة ألف من غسان وحلفائهم	شرحبيل بن عمرو الغساني	موتة	جمادي الأولى السنة الثامنة	انسحب المسلمون بقيادة خالد بن الوليد بعد استشهاد القادة الثلاثة وتكبد المسلمون خسائر فادحة بالأرواح لتفوق المشركين عليهم تفوقاً ساحقاً.
عمرو بن العاص	ثلاثمائة رجل	عمرو بن العاص وعلى المدد أبو عبيدة بن الجراح	قبضاعة	رؤساء قبائل بني سعدرة وبلقين	ذات السلاسل	جمادي الآخرة السنة الثامنة	وطي بلاد بني ودوخها حتى أتى إلى أقصى بلادهم وبلاد -عذرة وبلقين ولقي جمعاً بعد ذلك فحمل المسلمون عليهم فهربوا في البلاد وتفرقوا. والهدف من السرية إحباط جمعات قبضاعة وحشدتهم للهجوم على المسلمين.
الخطب	ثلاثمائة رجل	أبو عبيدة بن الجراح	جهينة	رئيس القبيلة	القبيلة عا بني ساحل البحر الأحمر	رجب السنة الثامنة	لم يلقوا كيداً.

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
غنى المسلمون مائتي بعير وألفي شاة.	شعبان السنة الثامنة	خفزة في نجد	رئيس محارب من غطفان	محارب بن غطفان	أبو قتادة بن ربيعي الأنصاري	خمسة عشر رجلاً	أبو قتادة ابن ربيعي الأنصاري
الهدف هو التفيل عن التوجه نحو مكة لفتحها فذهبت هذه السرية بعكس اتجاه مكة، ثم تحرك المسلمون نحو هدفهم الأصلي مكة.	رمضان السنة الثامنة	بطن أضمر	—	—	أبو قتادة بن ربيعي الأنصاري	ثمانية رجال	أبو قتادة ابن ربيعي الأنصاري
هدم العزي.	رمضان السنة الثامنة	العزي (صنم) في نخلة	—	صنم لقريش وجميع بني كنانة	خالد بن الوليد	ثلاثون فارساً	خالد بن الوليد
هدم سواع	رمضان السنة الثامنة	سواع (صنم)	—	صنم هذيل	عمرو بن العاص	مفرزة خفيفة	عمرو بن العاص
هدم مناة	رمضان السنة الثامنة	مناة (صنم)	—	صنم للأوس والخزرج ورضان بالمثل	سعد بن زيد الأشهلي	عشرون فارساً	سعد بن زيد الأشهلي
كبد جذبية خسائر في الأرواح.	شوال السنة الثامنة	ناحية يلملم	رئيس قبيلة جذبية	جذبية من كنانة	خالد بن الوليد	ثلاثمائة وخمسون رجلاً	خالد بن الوليد

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	فائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
هدم ذا الكفين.	شوال السنة الثامنة	في منطقة الطائف	-	ذو الكفين (صنم عمرو بن حمزة الدوسي)	الطفيل بن عمرو الدوسي	مفرزة خفيفة	الطفيل بن عمرو الدوسي
هرب المشركون فأسر أحد عشر رجلاً وبنى إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً أعادهم التي إلى أهلهم.	الحرم السنة التاسعة	بين السقييا وأرض بني تميم	رئيس بني تميم	بنو تميم	عينه بن حصن الفزاري	خمسون فارساً	عينه بن حصن الفزاري
تكبد المشركون خسائر بالأرواح وغنم المسلمون النعم والشاء والأسرى.	صفر السنة التاسعة	ناحية بيشة قريباً من تربة في ناحية تبالة	رئيس خثعم	خثعم	قطبة بن عامر ابن حديدة	عشرون رجلاً	قطبة بن عامر بن حديدة
انتصر على بني كلاب.	ربيع الأول السنة التاسعة	القرطاء بناحية زنج لاه	رئيس بني كلاب	بنو كلاب	الضحاك بن سفيان الكلابي	-	الضحاك ابن سفيان الكلابي
هرب الأجاش.	ربيع الآخر لسنة التاسعة	الحبيشة في جزيرة تقابل جدة	رئيس الحبيشة في الجزيرة التي تقابل مدينة جدة	الحبيشة	علقمة بن مجزز المدلجي	ثلاثمائة رجل	علقمة بن مجزز المدلجي

اسم السرية	قوة السرية	قائد السرية	قوة الأعداء	قائد الأعداء	المكان	التوقيت الفجري	النتائج
علي بن أبي طالب	مائة وخمسون رجلاً على مائة بعير وخمسين فرساً	علي بن أبي طالب	الفلس صنم طيء وفي كتاب الأصنام الفلّس بفتح الفاء	عدي بن حاتم الطائي	عملة آل حاتم الطائي بأرض طيء على جبلهم: أجا	ربيع الآخر السنة التاسعة	هدم الفلّس وعاد بالسي وانعم والثناء.
عكاشة بن محسن الأسدي	—	عكاشة بن محسن الأسدي	عذرة وبلي	رئيس القبيلة	الجانب أرض عذرة وبلي	ربيع الآخر السنة التاسعة	التفاصيل غير متيسرة عن هذه السرية ويبدو أنها سرية من سرايا المدعوة.
خالد بن الوليد	—	خالد بن الوليد	بنو عبدالمदान	رئيس القبيلة	نجران	ربيع الأول السنة العاشرة	التفاصيل غير متيسرة عن هذه السرية ويبدو أنها سرية من سرايا المدعوة.
علي بن أبي طالب	ثلاثمائة فارس	علي بن أبي طالب	مذرحج	رئيس القبيلة	اليمن (بلاد مذحج)	رمضان السنة العاشرة	قاتلهم فانتصر عليهم وضم منهم النعم والثناء وأسر الأسرى، ثم أعلنوا إسلامهم.

اسم السرية	قوة السرية	قائد السرية	قوة الأعداء	قائد الأعداء	النتائج
أسامة بن زيد بن حارثة الكلابي	ثلاثة آلاف مجاهد بين راكب وراجل	أسامة بن زيد (حب رسول الله وابن حبه)	الروم وحلفائهم من قضاة	رئيس قضاة	١ - أمر النبي بإفخاذ بعث أسامة في صفر. ٢ - تحرك أسامة بجيشه إلى هذفه في ربيع الآخر بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) وتولي أبي بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة. ٣ - شن أسامة غارة سريعة فانتصره فعداد أدرجه إلى المدينة المنورة. ٤ - أثرت هذه السرية في الروم وحلفائهم تأثيراً بالغاً على مهد للفتح الاسلامي القريب.

إيضاح الملحق (ب)

- (١) اعتمدت ما جاء في الجزء الثاني من طبقات ابن سعد في ترتيب سرايا النبي صلى الله عليه وسلم التي أدرجتها في الملحق (ب)، بعد مقارنتها بالمصادر المعتمدة الأخرى.
- (٢) وقد ذكر ابن سعد في الطبقات خمساً وخمسين سرية فقط، بينما عدد السرايا الواردة في الملحق (ب) ست وخمسون سرية، بزيادة سرية واحدة على ما ذكره ابن سعد في طبقاته. والسرية التي أضفتها إلى الملحق (ب) هي سرية أبي سلمة بن عبد الأسد إلى بني أسد في (قطن)، وهي ذات الرقم (١٠) في الملحق (ب). وقد اقتبست هذه السرية وأضفتها إلى الملحق (ب) من مغازي الواقدي لأنها وردت في مصادر معتمدة أخرى.
- (٣) أجمعت المصادر المعتمدة كلها على أن عدد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم هو سبع وأربعون سرية، وقد ذكرت ذلك في صلب هذا البحث. والسرايا التي عدّها ابن سعد في طبقاته خمس وخمسون سرية، على الرغم من أنه ذكر في كتابه: أن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم سبع وأربعون سرية. ويبدو أن ابن سعد لم يعتبر السرايا التي هدفها القضاء على شخص معاد سرايا بالمعنى الصحيح كالتي هدفها تعبوي أو سوقي للقضاء على جماعة أو قبيلة أو مجموعة من القبائل المعادية أو فرض الحصار الاقتصادي على أعداء الإسلام بجعل الطرق التجارية التي يسلكها الأعداء غير آمنة. وهذه السرايا التي كان هدفها القضاء على شخص معاد واحد هي ذات... التسلسل: (٥، ٦، ٧، ٩، ٢٤، ٢٥، ٢٧) في الملحق (ب) فليعد إلى هذا الملحق من أراد الاطلاع على التفاصيل.
- كما يبدو أن ابن سعد لم يعتبر السرية ذات التسلسل (٤٢) لأنها سرية خرجت للتضليل حسب، أي لتوجيه أنظار الأعداء إلى حركتها شمالاً، تمهيداً... لحركة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنوب لفتح مكة. وبذلك يبقى من تعداد سراياه التي ذكرها سبع وأربعون سرية.
- (٤) أما بالنسبة إلى الملحق (ب) الذي عدد ستاً وخمسين سرية، فتضاف السرية ذات التسلسل (٥٦) لأنها نفذت بعد التحاق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، تضاف إلى السرايا التي لم يعتمد عليها ابن سعد والواردة في المادة (٣) في أعلاه، فيبقى تعداد السرايا في الملحق (ب) سبعاً وأربعين سرية... والله أعلم.

الملحق (ج)

المصادر والمراجع

- ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري):
 - (١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، طهران، ١٣٧٧ هـ.
 - (٢) تجريد أسماء الصحابة، حيدرآباد الدكن (الهند)، ١٣١٥ هـ.
 - (٣) الكامل في التاريخ، بيروت، ١٣٨٥ هـ.
- ابن تغري بردي الأتابكي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي):
 - (٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة ١٣٨٣ هـ.
- ابن تيمية (تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية):
 - (٥) السياسة الشرعية، تحقيق محمد المبارك، بيروت، ١٣٨٦ هـ.
- ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني):
 - (٦) الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة، ١٣٢٥ هـ.
 - ٧ - تهذيب التهذيب، حيدرآباد الدكن (الهند)، ١٣٢٧ هـ.
 - (٨) فتح الباري بشرح البخاري، القاهرة، ١٣٠١ هـ.
- ابن حزم لأندلسي (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي):
 - (٩) جهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هرون، القاهرة، ١٣٨٢ هـ.
 - (١٠) جوامع السيرة، القاهرة، بلا تاريخ.
- ابن خراذبة (أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبة):
 - (١١) المسالك والممالك، طهران، ١٩٦٣ م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون):
 - (١٢) العبر وديوان المتبدأ والخير، القاهرة، ١٣٨٤ هـ.
- ابن سعد (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري):
 - (١٣) الطبقات الكبرى، بيروت، ١٣٧٦ هـ.

- ابن سيد الناس (محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس):
(١٤) عيون الأثر في فنون المغازى والشمال والسير، القاهرة، ١٣٥٦ هـ.
- ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي):
(١٥) تهذيب ابن عساكر، دمشق، ١٣٢٩ هـ.
- ابن عبد البر (يوسف بن عبد البر النمرى):
(١٦) الدرر في اختصار المغازى والسير، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.
- ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن إبراهيم الهمذاني المعروف بابن الفقيه):
(١٧) مختصر تاريخ البلدان، لايدن، ١٨٨٥ م.
- ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي):
(١٨) البداية والنهاية في التاريخ، القاهرة، بلا تاريخ.
- (١٩) تفسير ابن كثير، القاهرة، ١٣٤٧ هـ.
- ابن ماجه (محمد بن يزيد بن ماجه القزويني):
(٢٠) سنن ابن ماجه، القاهرة، ١٣١٣ هـ.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور):
(٢١) لسان العرب، بيروت، ١٣٧٤ هـ.
- ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري):
(٢٢) السيرة النبوية، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٣٥٦ هـ.
- أبو الفدا (اسماعيل بن علي عماد الدين صاحب حماة):
(٢٣) تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠ م.
- (٢٤) المختصر من أخبار البشر، القاهرة، ١٣٢٥ هـ.
- أبو يوسف (القاضي أبو يوسف يعقوب ابن إبراهيم صاحب الامام أبي حنيفة):
(٢٥) الخراج، القاهرة، ١٣٤٦ هـ.
- أحمد بن حنبل (الإمام):
(٢٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، القاهرة، ١٣١٣ هـ.
- الأدرسي (الشريف الأدرسي):
(٢٧) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، نشره دوزي ودي جوجه، لايدن، ١٨٦٦ م.

— الأصبطنخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (الأصبطنخري):
(٢٨) المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني، القاهرة، ١٣٨١ هـ.

— البخاري (الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري):
(٢٩) صحيح البخاري، بولاق، ١٣٠٠ هـ.

— البشاري (المقدسي المعروف بالبشاري):
(٣٠) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، لايدن، ١٩٠٦ م.

— البغوي (الإمام البغوي):
(٣١) تفسير البغوي، على هامش تفسير ابن كثير، القاهرة، ١٣٤٧ هـ.

(٣٢) شرح السنة، بيروت، ١٣٩١ هـ.

— البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري):
(٣٣) فتوح البلدان، القاهرة، ١٩٥٩ م.

— البلخفي (أبوزيد أحمد بن سهل البلخي):
(٣٤) البدء والتاريخ، باريس، ١٨٩٩ م.

— البضاوي (القاضي أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي):
(٣٥) تفسير البضاوي، القاهرة، ١٣٣٠ هـ.

— البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي):
(٣٦) دلائل النبوة، القاهرة، ١٣٨٩ هـ.

— الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي):
(٣٧) صفة الصفوة، حيدرآباد الدكن (الهند) ١٣٥٥ هـ.

— الحلبي (علي بن برهان الدين الحلبي):
(٣٨) إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون (السيرة الحلبية)، القاهرة، بلا تاريخ.

— الحنبلي (أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي):
(٣٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، القاهرة، ١٣٥٠ هـ.

— الخزرجي (أحمد بن عبد الله الخزرجي):
(٤٠) خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال، القاهرة، ١٣٢٢ هـ.

- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي):
 (٤١) تاريخ الإسلام، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.
 (٤٢) دول الإسلام، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.
 (٤٣) سير أعلام النبلاء، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، القاهرة، بلا تاريخ.
 (٤٤) العبر، تحقيق فؤاد سيد، الكويت، ١٩٦١ م.
 (٤٥) ميزان الاعتدال، القاهرة، ١٣٢٤ هـ.
- الزاوي (طاهر أحمد الزاوي الطرابلسي):
 (٤٦) ترتيب القاموس المحيط، القاهرة، ١٩٥٩ م.
- الزمخشري (أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر الزمخشري):
 (٤٧) تفسير الكشاف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣١٩ هـ.
- السهودي المدني:
 (٤٨) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، القاهرة، ١٣٦٧ هـ.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري):
 (٤٩) تاريخ الأمم والملوك، القاهرة، ١٣٥٨ هـ.
 (٥٠) تفسير الطبري، القاهرة.
- الظاهري (غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري):
 (٥١) زبدة كشف الممالك وبيان طرق والمسالك، باريس، ١٨٩٤ م.
- العصامي (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي):
 (٥٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، القاهرة، ١٣٧٩ هـ.
- عياض (القاضي عياض):
 (٥٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القسطنطينية، ١٣١٢ هـ.
- القرطبي (أبو الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، ١٣٥٦ هـ.
- القزويني (زكريا بن محمد القزويني):
 (٥٥) آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، ١٣٨٠ هـ.
- الكلبي (أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي):
 (٥٦) الأصنام، القاهرة، ١٣٣٢ هـ.

- الماوردي (أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي):
(٥٧) الأحكام السلطانية، القاهرة، ١٣٤٧ هـ.
- مجمع اللغة العربية في القاهرة:
(٥٨) المعجم الوسيط، القاهرة، ١٣٢٧ هـ.
- محمد رشيد رضا:
(٥٩) تفسير المنار، القاهرة، ١٣٢٥ هـ.
- محمد فؤاد عبد الباقي:
(٦٠) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، ١٣٧٨ هـ.
- محمد مصطفى عمارة:
(٦١) مختصر شرح الجامع الصغير للمناوي، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.
- محمود شيت خطاب:
(٦٢) الرسول القائد، القاهرة، الطبعة الثالثة، بلا تاريخ.
(٦٣) الفاروق القائد، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٣٩١ هـ.
(٦٤) قادة فتح الشام ومصر، بيروت، ١٣٨٥ هـ.
- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي):
(٦٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- النوي (أبوزكريا محيي الدين بن شرف الدين النوي):
(٦٦) تهذيب الأسماء واللغات، دمشق، بلا تاريخ.
- الهرثمي (صاحب المأمون):
(٦٧) مختصر سياسة الحروب.
- الواقدي (محمد بن عمر بن واقد):
(٦٨) كتاب المغازي، تحقيق الدكتور مارسدن جونز، أوكسفورد، ١٩٦٦ م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي):
(٦٩) المشترك وضعاً والمفترق صفحاً، لايدن، ١٨٤٦ م.
(٧٠) معجم البلدان، القاهرة، ١٣٢٣ هـ.
- الیهقوي (أحمد بن يعقوب):
(٧١) البلدان، لايدن، ١٨٩٢ م.



المؤرخ العربي



مركز بحوث وتاريخ علوم إسلامي

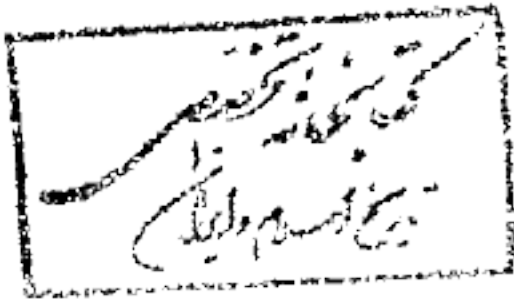
مجلة تصدرها
الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب
بغداد - العراق

العدد الحادي والعشرون

١٩٨٢

مجلة

المؤرخ العربي



رئيس التحرير
الدكتور حسين أمين
الأمين العام
لاتحاد المؤرخين العرب

العدد الحادي والعشرون
١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

مجلة تصدرها
الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب
بغداد - العراق

محتويات العدد ٢١ / ١٩٨٢ من «المؤرخ العربي»

- ١ - لمحات من الصراع العربي الفارسي قبل الإسلام
إعداد: د/منذر عبدالكريم البكر، جامعة البصرة - العراق . ٩
- ٢ - الفارابي والمنهج العلمي
إعداد: د/صالح الحمارنة، كلية الآداب - الجامعة الأردنية . ١٩
- ٣ - حركة الصراع بين الأمويين والفاطميين في القرن ٤هـ / ١٠م
إعداد: د/لقبال موسى، كلية الآداب - جامعة الجزائر ... ٣٣
- ٤ - نحو نظرة جديدة إلى التاريخ الحضاري للسودان القديم
إعداد: د/أسامة عبدالرحمن النور، جامعة الفاتح - طرابلس ٥١
- ٥ - ترايشكه، فكره التاريخي وآراؤه السياسية
إعداد: د/إبراهيم خليل أحمد، جامعة الموصل - العراق .. ٨٥
- ٦ - المؤرخ المصري الكبير: أحمد عزت عبدالكريم
إعداد: الأستاذ / أحمد عبدالرحيم مصطفى: أستاذ التاريخ الحديث، جامعة الكويت ١١٧
- ٧ - ولاية عبدالله بن عامر للبصرة وإصلاحاته الاقتصادية فيها
إعداد: محمد جاسم حمادي، ١٢٧
- ٨ - العسكرية الإسلامية: تاريخ جيش النبي (صلى الله عليه وسلم)
إعداد: اللواء الركن محمود شيت خطاب ١٤١
- ٩ - دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا
إعداد: د/حسين علي الداقوقي، جامعة بغداد - العراق .. ١٩١

1 — Umar Al-Mukhtar: Pathology of Leadership	
By: Hakim Mohammed Said-Pakistan.....	7
2 — Arab Nationalism: Toward Theoretical Revival	
By: Dr. Samir R. Boutros Wayne State University	19

